تنفع بعين الحياة، فليغتسل فيهما من أحداث الشبهات، وكم من متأمل
كتاب متكلف تفهمه، حجبه عن معناه لفظه، فرجع بصفقة خاسرة
وفكر نافر، وكم من غابي قولا صحيحا، وآفته من الفهم السقيم
مع أنه ما نطق ناطق بحقيقة هذا العلم والله تعالى يقول على لسان
الصادق الرسول وما أوتيتم من العلم إلا قليلا، وإنما تكلم كل واحد
على مقدار ما وفق في حكمه، وألهمه الله تعالى في سره، كي لا يندرس طريق
التعظيم ويخلو الوقت عن عارف بحكمة الحكيم ولقد كنت سألت
الله تعالى أن يصرف عني فترة الاهتمام بجمع شيء من الكلام، لعلمي بأن
اللسان لسان محجوب، والتخلي بعده ومبدأ سم مسلوب، وهو من جملة
الذنوب لأرباب القلوب، فأتى عنان عزمي قول الرسول من أودعه
الله علما نافعا فليبثه في نشره فقد شكر ومن كتمه فقد
كفر، فاستخرت الله تعالى في إنشاء هذا الكتاب، عسى أن يجري عليه
بعض الطلاب فيهتدي به إلى طريق الاتقان فليس الخبر كالعيان
وأسأل الله عز وجل ذلك خالصا لوجهه الكريم ومعينا على طاعته
بجوده ومنه وهو حسبنا ونعم الوكيل، **الباب الأول** في مبدأ
هبوط النفس إلى البدن وشبهها بالحمامة **الباب الثاني** في معنى
احتجابها وسقوطها **الباب الثالث** في دخولها البدن مكرهة
وخروجها كذلك **الباب الرابع** في سبب نأيها وقالبها **الباب
الخامس** في سبب نسيانها العهود والمنازل **الباب السادس**
في تحذيرها من مثيم المركز إلى ما الهبوط **الباب السابع** في معنى
تعلقها بالثقيل **الباب الثامن** في صفة بكائها عند ذكر تلك

سوالف

سوالف عهودها **الباب التاسع** في عكوفها على البدن ووقوفها
على دوارس الدمن **الباب العاشر** في سبب تقييدها
بالشرك الكثيف والقفص الحسيف **الباب الحادي عشر** في قرب
الرحيل ودنو التحويل **الباب الثاني عشر** في فتح السجن
وإطلاق المسجون **الباب الثالث عشر** في منتهى هجوعها
عند كشف الأستار ومشاهدة الأنوار **الباب الرابع عشر**
في كيفية تجريدها ما علا انشواهها **الباب الخامس عشر** في جواب
سؤال عن سبب هبوطها من أعلى عليين إلى أسفل سافلين **الباب
السادس عشر** في إرسالها بالحكمة من عالم الغيب إلى عالم الشهادة
الباب السابع عشر في استفادتها السمع المقترن بالحضيض
الباب الثامن عشر في معنى تولد وتعود عاطلة بكل خفية
في العالمين **الباب التاسع عشر** في منوه غروبها بعد
مطلعها **الباب العشرون** في انطواء بارقها في كنف خالقها
وهو خاتمة الكتاب والله المستعان على فتح أبواب الأنس ورفع حجاب
اللبس وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
صدر الكتاب أول وبالله التوفيق قبل الشروع
في كشف هذه الرموز والدقائق، وإبرازها عنها من الكنوز والحقائق
لابد من مقدمة خاتمة في فضل العلم وشرف العلماء وبيان الحكمة
وفضيلة الحكم الذي وضعوا الأشياء مواضعها ليتوصل السالك بنور
العلم إلى معرفة المعلوم، ويخرج الحكيم بواسطة الحكمة من ظلام الشك
إلى فضاء حضرة الحي القيوم مع أن العلم لا نهاية له والحكمة لا غاية لها،

Copyright © King Saud University